

## اسم المفعول

اسمُ المفعولِ: ما دلَّ على حديثهٍ ومَنْ وقعتْ عليه، مع الدلالةِ على الحدوثِ. ويكون ذلك باستخدامِ السوابقِ والحشايَا في مبنى المصدرِ أو الفعلِ لأداءِ هذه الدلالةِ.

حيثُ يُبنى اسمُ المفعولِ من الفعلِ الثلاثي، أو المصدرِ الثلاثي على مثالِ (مَفْعُول). نحو: مَضْرُوبٌ مِنْ ضَرْبٍ، ومفهومٌ مِنْ فِهْمٍ، ومسموعٌ مِنْ سَمْعٍ.

وقد تحدثُ به بعضُ التغيراتِ الصرفيةِ الناتجةِ مِنْ قوانينِ الإعلالِ والإبدالِ.

نحو: مَقُولٌ مِنْ قَالٍ، ومَبِيعٌ مِنْ بَاعٍ، ومحشُوٌّ مِنْ حَشَأَ، ومَهْدِيٌّ مِنْ هَدَى.

أما من غيرِ الثلاثي فإنه يُبنى على مثالِ الفعلِ المضارعِ الذى لم يُسمَّ فاعلهُ (المبنى للمجهول)، مع قلبِ حرفِ المضارعةِ إلى ميمٍ مضمومةٍ. نحو:

مُخْرَجٌ مِنْ يُخْرِجُ، مضارعُ أَخْرَجَ.

وَمُسْتَمَعٌ مِنْ يُسْتَمَعُ، مضارعُ اسْتَمَعَ.

وَمُسْتَعْمَلٌ مِنْ يُسْتَعْمَلُ، مضارعُ اسْتَعْمَلَ.

وقد تراعى بعضُ التغيراتِ الصرفيةِ أو البنيويةِ الناتجةِ مِنْ قوانينِ الإعلالِ والإبدالِ. نحو:

مُعَادٌ مِنْ يُعَادُ، مضارعُ أَعَادَ.

مُجْرَىٌ مِنْ يُجْرَى، مضارعُ جَرَى.

مُرَبَّىٌ مِنْ يُرَبَّى، مضارعُ رَبَّى.

مُقَاوِمٌ مِنْ يُقَاوِمُ، مضارعُ قَاوَمَ.

مُقْتَادٌ مِنْ يُقْتَادُ، مضارعُ اقْتَادَ.

مُسْتَعَادٌ مِنْ يُسْتَعَادُ، مضارعُ اسْتَعَادَ.

مُسْتَهْدَى من يُسْتَهْدَى، مضارع استهدى.

تلحظ أن بناء اسم المفعول من غير الثلاثي كبناء اسم الفاعل منه، إلا أن ما قبل الأخير يكون مفتوحاً في الأول، ويكون مكسوراً في الثاني.

### عمله:

يعملُ اسمُ المفعولِ عملَ الفعلِ المبني للمجهولِ بالشروطِ المذكورةِ في اسمِ الفاعلِ وصيغِ المبالغةِ<sup>(١)</sup>. وذلك على النحو الآتي:

أ- إن كان اسمُ المفعولِ مقروناً بأداةِ التعريفِ فإنه يعملُ مطلقاً:

نحو: الأستاذُ مفهومٌ شرحه.

(مفهوم) اسمُ مفعولٍ مِنْ (فُهِمَ)، و(شرح) نائب فاعل مرفوع. وكأنك قلت: الأستاذُ فُهِمَ شرحه.

ومنه: الشرابُ مُسْتَسَاعٌ مَذَاقُهُ. أى: استُسيغَ مذاقُهُ. فيكون (مذاق). نائبَ فاعل مرفوعاً.

هذه الكلمةُ منونٌ آخرها، وليس مُعْرِفَةٌ بِنَيْتِهَا.

أما هذه الجملةُ فإنها مُؤَكَّدَةٌ دلالتها، ومُنْسَقَةٌ كلماتها.

تلحظ أن كلاً مِنْ: (منونٌ، مُعْرِفَةٌ، مُؤَكَّدَةٌ، مُنْسَقَةٌ) اسمُ مفعول، أما نائبُ الفاعلِ لكل منها فهو على الترتيبِ: (آخرٌ، بنيةٌ، دلالةٌ، كلماتٌ).

ب- إن كان اسمُ المفعولِ مجرداً من أداةِ التعريفِ فإنه يعملُ حالَ اجتماعِ الشروطِ الآتية:

١- أن يكونَ للحالِ أو الاستقبالِ، لا للماضي.

٢- أن يكونَ معتمداً على واحدٍ من:

(١) الكتاب ١ - ١٠٨ / المقتضب ٢ - ١١٩ / التسهيل ١٣٨ / شرح الشذور ٣٩٦.

- الاستفهام:

نحو: أمفهومٌ هذا الشرحُ؟

(مفهوم) اسمٌ مفعولٍ اعتمدَ على همزةِ الاستفهام، وهو خالٍ من أداةِ التعريف، فكان عاملاً في نائبِ الفاعلِ اسمِ الإشارة.

ومنه: أمستعادٌ كتابُهُ؟ أمطروُدُ الاحتلالُ؟ أم متروكٌ جنودُهُ يعبثون؟

- النفي:

نحو: ما مُحترَمُ الإنسانُ الذي يُهملُ حقوقَ الآخرين. (الإنسان) نائبِ فاعلٍ مرفوعٌ لاسمِ المفعولِ (محترم) الخالي من أداةِ التعريف؛ ذلك لأنه اعتمد على النفي (ما).

ومنه: ليس ما هو منصوبٌ آخرُهُ مع التنوينِ يكونُ فاعلاً..

ما مُكرَمٌ أخوه من أهانه.

- الابتداء:

نحو: الفتياتُ مزيّنٌ خلّقهن بالحياءِ.

(مزيّن) اسمٌ مفعولٍ مجردٌ من أداةِ التعريف، وقد وقع خبراً، فاعتمد على ابتداء، لذلك فقد عملَ نحوياً، حيثُ رفعَ نائبَ الفاعلِ (خلق).

ومنه: الصادقُ مسموعٌ كلامُهُ. والكاذبُ مجتنبٌ أقوالُهُ.

- الموصوف:

إما من طريقِ النعتِ، نحو: استمعتُ إلى خطبةٍ منسقةٍ أفكارها.

(منسقة) اسمٌ مفعولٍ نعتٌ لخطبة، فاعتمد على موصوفٍ؛ لذلك فقد رفعَ نائبَ الفاعلِ (أفكار).

وتقول: صاحبٌ صديقاً مهذباً خلقه. أعجبت برجلٍ صادقٍ قوله.

وإما من طريقِ الحالِ؛ نحو: صاحِبْتُ الصديقَ مُهذَّبًا خُلِقَهُ. (مهذباً) اسمُ مفعولٍ حالٌ، فاعتمد على صاحبِ الحالِ؛ لذلك فإنه قد رفع نائبَ الفاعلِ (خلق).

وتقول: استمعتُ إلى الخطبةِ مُنْسَقَةً أفكارُها. أعجبنى الرجلُ صادقاً قولُهُ.

- ألاَّ يكونُ مصغراً.

- ألاَّ يكونَ موصوفاً.

اسمُ المفعولِ المتعدى إلى أكثرَ من مفعولٍ واحد:

إذا كانَ اسمُ المفعولِ مصوغاً من متعدِّ إلى أكثرَ من واحدٍ؛ فإنه يرفعُ واحداً منها، ويُنصبُ وجوباً ما سواه<sup>(١)</sup>.

ويُمثلُ لذلك بالأمثلة:

- هذا مُعطى أبوه درهمًا.

(مُعطى) اسمُ مفعولٍ خبرِ المبتدأ، (أبو) نائبُ فاعلٍ لاسمِ المفعولِ، مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الواو، وكان المفعولُ به الأولُ أثناءَ البناءِ للمعلوم. (درهماً) مفعولٌ به ثانٍ منصوبٌ، وعلامةُ نصبه الفتحة.

- هذا مُعلِّمٌ أخوه بشراً فاضلاً.

(أخو) نائبُ فاعلٍ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الواو، أما (بشراً) و(فاضلاً) فهما المفعولانِ الثاني والثالثُ لاسمِ المفعولِ (مُعلِّم). ومنه: زيدٌ مُعلِّمٌ أبوه عمراً قائماً.

ومنه أن تقول:

- الممنوحُ درجةٌ أعلى يحصلُ على جائزة.

- هذا هو المكسوفُ ثوباً أمس، أو الآن، أو غداً.

(١) شرح ابن الناظم ٤٣٣.

فى كل من (المنوح والمكسو) ضميرٌ نائبٌ فاعلٌ، أما (درجة وثوبا) فكلٌّ منهما مفعولٌ به ثانٍ؛ لأنَّ كلاً من (المنوح والمكسو) يتعدى إلى اثنين.

- إِنَّهُ الْمُخْبِرُ أَبُوهُ صَدِيقَهُ مُهَذَّبًا.

- إِنَّ الْمُنْبَأَ أَخُوهُ رَجُلًا عَالِمًا فَرِحَ بِذَلِكَ.

(المخبر) اسمٌ مفعولٌ، نائبُ الفاعلِ له (أبوه)، أما (صديقاً ومهذباً) فهما المفعولان الثاني والثالث.

تستطيع أن تلمسَ مثلَ ذلك فى اسمِ المفعولِ الثانى (المنبأ)، ونائبِ الفاعلِ (أخوه)، والمفعولِ الثانى (رجلاً)، والمفعولِ الثالثِ (عالمًا)؛ لأنَّ كلاً من (المُخْبِرِ وَالْمُنْبَأِ) يتعدى إلى ثلاثةِ مفاعيلٍ.

وتقولُ: أُمَسَّمِيَّ أَخُوكَ مُحَمَّدًا؟

أَمْكُنِّي أَبُوكَ أَبَا عَلِيٍّ؟

الْمُلَقَّبُ خَالَهُ الْمَكْرَمَ مُحَمَّدًا.

### إضافة اسم المفعول إلى مرفوعه:

يفترقُ اسمُ المفعولِ عن اسمِ الفاعلِ فى جوازِ إضافةِ اسمِ المفعولِ المتعدى إلى واحدٍ إلى مرفوعه، ويجرى فى ذلك مجرى الصفةِ المُشَبَّهَةِ، ويتمُّ تحويلُ الإسنادِ عنه إلى ضميرٍ راجعٍ للموصوفِ<sup>(١)</sup>.

يقال: الساعى فى الخيرِ محمودٌ هدفُه. برفعِ (هدفه)؛ لأنه نائبُ فاعلٍ لاسمِ المفعولِ (محمود). ولأنه يجرى مجرى الصفةِ المُشَبَّهَةِ باسمِ الفاعلِ؛ فإنَّ النحاةَ يجعلونَ السببى المرفوعَ هنا مرفوعاً على الفاعليةِ.

وتقول: الساعى فى الخيرِ محمودٌ الهدفِ. بجرِ الهدفِ على الإضافةِ إلى اسمِ المفعولِ (محمود).

(١) ضياء السالك ٣ - ٢٦ / شرح التصريح ٢ - ٧٢.

وتقول: الساعى فى الخير محمودُ الهدفَ . بتنوين (محمود)، ونصبِ (الهدف)، وإضمامار نائب فاعل فى (محمود).

يذكرُ ابنُ الناظم: «يصحُّ فى اسمِ المفعولِ أن يضافَ إلى مرفوعِهِ معنى؛ إذا أزيلتِ النسبةُ إليه، تقول: زيدٌ مضروبٌ عبدهُ، ترفعُ العبدَ لإسنادِ مضروبٍ إليه، وتقول: زيدٌ. مضروبُ العبدِ، بالإضافة، فتجر؛ لأنك أسندتِ اسمَ المفعولِ إلى ضميرِ زيدٍ، فبقى العبدُ فضلَةً، فإن شئتَ نصبتَه على التشبيهِ بالمفعولِ به، فقلت: زيدٌ مضروبٌ العبدِ، وإن شئتَ خفضتِ اللفظَ، فقلت: مضروبُ العبدِ، ومثله: محمودُ المقاصدِ الورعُ، أى: الورعُ محمودُ المقاصدِ<sup>(١)</sup>.

ومَّا جاء من ذلك مرفوعاً قوله:

بثوبٍ ودينارٍ وشاةٍ ودرهمٍ فهل أنت مرفوعٌ بما ههنا رأس<sup>(٢)</sup>

(مرفوع) اسمٌ مفعولٍ متعدٍ إلى واحدٍ، أُجرى مجرى الصفةِ المشبهةِ، ورفع (رأس) بعده، مع احتسابه خالياً من الضمير. والتقدير مرفوع رأس منك.

ومما جاء منه منصوباً قولُ عمرو بن لجأ التميمي:

لو صننت طرفك لم ترعُ بصفاتها لما بدت مجلوةً وجناتها<sup>(٣)</sup>

(مجلوة) اسمٌ مفعولٍ أُجرى مجرى الصفةِ المُشبهةِ، فنصب به المعمول (وجنات) بالكسرة على المفعولية؛ لأنه جمعٌ مؤنثٌ سالمٌ. وذلك بعد تحويل الإسناد عن المعمولِ المذكورِ إلى ضميرٍ راجعٍ للموصوفِ باسمِ المفعول.

ومما جاء منه مجروراً قوله:

تمنى لقائى الجون مغرور نفسه فلما رأتى ارتاعَ ثمت عرداً<sup>(٤)</sup>

(١) شرح ابن الناظم ٤٣٣.

(٢) شرح التسهيل ٣ - ٩٦، ١٠٥ / شرح التصريح ٢ - ٧٢ / الدرر ٢ - ١٣٤.

(٣) شرح التسهيل ٣ - ١٠٥ / المساعد ٢ - ٢١٨ / شرح التصريح ٢ - ٧٢ / الدرر ٢ - ١٣٥.

وجنات: جمع وجنة، ما ارتفع من الحد.

(٤) شرح التسهيل ٣ - ١٠٥ / الدرر ٢ - ١٣٥ / شرح التصريح ٢ - ٧٢.

الجون: علم على شخص، وهو فاعل تمنى، ويطلق على الأبيض والأسود. عرد: فرّ وهرب.

(مغرور) اسمٌ مفعولٌ أُجْرِيَ مُجْرَى الصِّفَةِ المُشْبَهَةِ، وأُضِيفَهُ إِلَى مَعْمُولِهِ المِضَافِ إِلَى ضَمِيرِ المَوْصُوفِ (نفسه).

لكنه يُلْحِظُ أَنَّ اسْمَ الفَاعِلِ إِذَا كَانَ غَيْرَ مُتَعَدِّ وَقُصِدَ ثَبُوتُ مَعْنَاهُ عُمُومًا مَعَامِلَةَ الصِّفَةِ المُشْبَهَةِ، وَسَاغَتْ إِضَافَتُهُ إِلَى مَرْفُوعِهِ، فَتَقُولُ: زَيْدٌ قَائِمٌ الأَبِ، بَرَفَعِ الأَبِ، وَنَصِبِهِ، وَجَرَّهُ<sup>(١)</sup>.

وهو طاهرُ الثوبِ، ومُسْتَقِيمُ العودِ.

### صَيْغٌ غَيْرُ قِيَاسِيَّةٍ تُوَدَى مَعْنَى اسْمِ المَضْعُولِ:

يَنُوبُ فِي الدَّلَالَةِ عَنِ اسْمِ المَفْعُولِ الصَّيْغُ الآتِيَةِ<sup>(٢)</sup>:

- فَعْلٌ: بِكسْرِ فَسْكَوْنٍ، نَحْوُ: ذَبَحَ، وَطَرَحَ، وَطِخَنَ، بِمَعْنَى: مَذْبُوحٌ، وَمَطْرُوحٌ، وَمَطْحُونٌ.

- فَعْلٌ: بِفَتْحِ فَسْكَوْنٍ، نَحْوُ: لَفَظَ، وَلَقَطَ، وَنَفَضَ، وَقَبِضَ، بِمَعْنَى: مَلْفُوطٌ، وَمَلْقُوطٌ، مَنْقُوضٌ، وَمَقْبُوضٌ.

- فُعْلَةٌ: بِضَمِّ فَسْكَوْنٍ فَفَتْحٍ، نَحْوُ: لُقِمَةٌ، وَمُضْغَةٌ، وَأُكْلَةٌ، وَغُرْفَةٌ، وَحُرْقَةٌ، بِمَعْنَى: مَلْفُومٌ، وَمَمْضُوعٌ، وَمَأْكُولٌ، وَمَغْرُوفٌ، وَمَحْرُوقٌ.

- فَعِيلٌ: بِفَتْحِ فَكسْرِ طَوِيلٍ، نَحْوُ: أَجِيرٌ، صَرِيحٌ، قَتِيلٌ، أَسِيرٌ، ذَبِيحٌ، خَضِيْبٌ، دَهِيْنٌ، لَدِيْعٌ، غَسِيْلٌ، دَقِيْقٌ، حَسْبِيٌّ، كَلِيْمٌ، أَخِيْدٌ، بِمَعْنَى: مَأْجُورٌ، مَصْرُوعٌ، مَقْتُولٌ، مَأْسُورٌ، مَذْبُوحٌ، مَخْضُوبٌ، مَدْهُونٌ، مَلْدُوعٌ، مَغْسُولٌ، مَدْقُوقٌ، مَخْبُوءٌ، مَكْلُومٌ، مَأْخُوذٌ.

وبعضهم يجعل هذا الوزن على كثرته مقصوراً على السماع، وأجاز بعضهم القياس على ما هو مسموعٌ، بشرط ألا يكون له فعيل بمعنى فاعل.

ما جاء على هذه الأوزان من اسم المفعول لا يعمل، وأجاز بعضهم إعمال ما جاء على وزن (فَعِيلِ)، وعليه يجوز القول: مررتُ برجلٍ جَرِيحٍ أبوه.

(١) الصبان على الأشموني ٢ - ٣٠٣.

(٢) شرح التسهيل ٣ - ٨٨ / المساعد ٢ - ٢٠٨.